رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على كتب ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

)٤(التعليق على الرسالة التائية في القدر لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس مدارستنا للقصيدة للشيخ الاسلامي ابن تيمية - 00:00:01

رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على اه البيت الحادي والعشرين من قوله فنؤمن ان الله عز بقدرة وخلق وابرام لحكم المشيئة. فنبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - 00:00:23

العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد الله لنا ولوالدينا ومشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال رحمه الله تعالى في قصيدته التائية - 00:00:43

وذات الاله واحد وعشرين. فنؤمن ان الله عز بقدرته وذات اله الخلق لا قصيدة القدر فنؤمن ان الله عز بقدرة وخلق وبرما وابراما لحكمة المشيئة فنثبت هذا كله لالهنا ونثبت ما في ذاك منكم - 00:01:09

كل حكمة وهذا مقام مقام طالما عجز الاولى عجز صح الحاجة الاولى نفوه وكروا وراجعين بحيرة وتحقيق ما فيه بتبيين غوره وتحرير حق الحق في ذي حقيقتي هو مطلب اقصى لواء لاراده لوراد بحره وذا عسر في نظم هذه القصيدة. لحاجة لبيان محقق لاوصاف مولانا الاله الكريمة - 00:01:41

واسمائه الحسنى واحكام دينه وافعاله في كل هذه في كل هذه الخليقة. وهذا بحمد الله قد بان ظاهرا والهامه خلقي افضل نعمتي وقد قيل في هذا وخطأ كتابه بيان شفاء للنفوس السقيمة. فقولك لما قد شاء مثل سؤال من - 00:02:08

يقول فلما قد كان في الازلية وذاك سؤال ذاك سؤال يبطل العقل وجهه وتحريمه وقد جاء في كل شرعة وفي تخصيص كثير يدل من له نوع عقل انه بارادتي. واصداره عن واحد بعد واحد او القول بالتجويد رمية - 00:02:28

حيرة ولا ريب في تعليقكم مسبب بما قبله من علة موجبة موجبية موجبية بل الشأن في الاسباب اسباب ما ترى واصدارها عن حكم محض المشيئة نكتفي بهذا قوله رحمه الله فنؤمن اي نقر ونعترف - 00:02:48

ونعمل وفق ذلك ان الله عز وجل عزة عزة يعز اي بمعنى انه في منعة وقوة وغلبة عز بقدرته يعني في منعة قدرته العظيمة عز يعز وعز يعز في ثلاثة اشياء - 00:03:10

وهنا من عزة يعز بقدرة بمعنى اصبح عزيزا بقدرته العظيمة وخلق وابرام لحكم المشيئة لان الله عز وجل قدرته نافذة وهو عزيز فلا احد يقدر ان يمنع ما يريد خلقه - 00:03:40

او يبطله ما يريد الله ابرامه وابرام لحكم المشيئة ما شاء الله وما لم يشأ لم يكن. فما شاءه الله لا يمكن لاحد ان يرده وخلق وابرام وابرم الشيء يبرمه ابراما يعني بمعنى اوجده على سبيل القطع - 00:04:08

لحكم المشيئة. فمشيئة الله نافذة ونثبت هذا كله لالهنا اشارة الى ما سبق من مراتب القدر الاربعة نثبت هذا اي علمه بالاشياء وجودا وعدما كلية وجزئية هذا الان كون القدر مكتوبا - 00:04:41

في اللوح المحفوظ نثبت هذا كون الرب عز وجل اذا شاء شيئا يكون واذا لم يشأ لا يكون نثبت هذا اي خلقه وايجاده وهو الخالق

وحده جل في علاه نثبت هذا كله لالهنا - 00:05:11
لالهنا يعني لمعبودنا والاله من اسماء الله عز وجل واذا اضيف فهو بحسب المضاف اليه اله المسلمين هو الله ونثبت ما في ذاك من كل حكمة كما سبق ان ذكرت - 00:05:35
ان اذا تذكرنا او ذكرنا او خطر في بالنا القدر لابد ان يخطر في ذلك معنى علمه مشيئته قدرته وحكمة ولطفه جل وعلا قال وهذا مقام طالما عجز الاولى نفوه وكره راجعين - 00:05:56
يعني كونه الناس طلوا في هذا الباب سببه انهم لم يفهموا الحكمة في الخلق والايجاد في باب القدر او لم يفهموا الامر والنهي في باب الشرع فلما لم يفهموا الحكمة - 00:06:29
في الباب الشرعي نفوا الحكمة والتعليل الشرع ونفوا الرحمة واللطف في الامور الشرعية ولما لم يفهموا الحكمة في باب القدر نفوا اللطف والرحمة الامور القدرية لانهم ينظرون الى الامور الظاهرية - 00:06:53
وهذا مقام مقام الناظرين الى الحكمة في القدر والى الحكمة في الشر وهذا مقام طالما عجز الاولى الاولى مختصر من الأولى والمقصود بالاولى يعني الاوائل المقصود بالاولى يعني الاوائل يعني عجز الاوائل - 00:07:21
ومن هؤلاء مثلا الفلاسفة الاوائل والمناطق الاوائل والجهمية الاوائل والاشعرية الهوائي وهذي اولية في نسبة معينة عجز الاولى نفوه لما لم يروا الحكمة في التشريع نفوا الحكمة بالتشريع قيل لهم - 00:07:52
لما جعل صلاة العشاء اربعا لم يفهموا الحكمة فنفوا الحكمة في التشريع قيل لهم لما يوجد الله الطفلة ثم يميته طفلا ويتعذب امام والديه لم يفهموا الحكمة نفوا الحكمة في القدر - 00:08:21
طالما عجز العلماء ما دام عجزوا ايش فعلوا؟ بدال ما يتهموا عقولهم وبصائرهم وفهومهم ايش فعلوا نسب النقص الى فعل الرب في القدر هو الى قول الرب في الشرع. لا حول ولا قوة - 00:08:49
عجب لابن ادم اذا امر ملوك الدنيا بامر يستيقنون وجود الحكمة في الامر وينفذون ثم اذا امر الله بامر ولم يفهموا الحكمة وجهوا سهام التهم الى قدر الله والى شرع الله - 00:09:11
طبعا النفو النفي على ظربين نفي المعتزلة للحكمة انهم نفوا ان يكون لله خلق وايجاد ومشيئة في فعل الرب لان في افعال العباد امورا في نظرهم تخالف الحكمة واما الاشعرية - 00:09:34
الجبرية فانهم اثبتوا فعل الرب اثبتوا خلق الرب في فعل العبد لكن نفوا الحكمة والتعليم كلهم صاروا نفاة وكروا راجعين بحيرة الحيرة بفتح الحاء مصدر حارة هي حار حيرة ويجوز الحيرة - 00:10:03
كسر الحاء اسم للمصدر عرفت الفرق؟ يلا شو الفرق بين الحيرة والحيرة الحيرة المصدر والحيرة اسم المصدر واما الحيرة فهي منطقة معروفة في بلاد العراق راجعين بحيرة يعني احتاروا ما عرفوا ايش يقولون - 00:10:32
في باب القدر لما نفوا الحكمة والتعليل قال وتحقيق ما فيه لتبيين غوره وتحرير حق الحق في ذي الحقيقة طريقة اهل السنة والجماعة التحقيق وهو انهم يعتقدون يقينا ان الله جل وعلا لطيف - 00:10:57
حكيم فاذا هم لم يفهموا اللطف لم يفهموا الحكمة. لم يفهموا الرحمة. يتهمون انفسهم ها يرجعون بسهام النظر الى انفسهم يقولون بصائرنا ضعيفة ولا يقولون بنفي الحكمة او اللطف او الرحمة في افعال الرب القدر وفي - 00:11:26
شرع الله الامر والنهي فحقيقة قولهم ما هو انهم يقولون ان الله هو عليم خالق بمشيئته كل ذلك بحكمة ولطف ورحم لكن هؤلاء ما عرفوا هذا. ماذا فعلوا قالوا لابد من نفي الحكمة - 00:11:58
وقالت المعتزلة يستحيل ان يكون الرب هو الخالق لافعال العبد ثم يعذبهم هذا ينافي الحكمة والله لابد ان يكون حكيما فلاجل كونهم زعموا اثبات الغلو في الحكمة نفوا فعل الرب وخلقه في افعال العباد - 00:12:34
ومشيئته في افعال العباد هذا تحقيقهم الذي زعموه والراجح الذي دعوا عكسهم الاشعري قالوا ان الله عز وجل لابد ان نثبت له المشيئة والخلق والايجاد فلا خالق الا الله اذا رأينا افعالا تخالف الحكمة اذا ننفي الحكمة - 00:12:59

انتهت القضية قالوا نفي الحكمة اسهل من نفي المشيئة ولو تلاحظون تجدون ان المعتزلة قالوا ما قالوا تنزيها للرب فوقعوا في ورطة تنجيها للرب فوقعوا في ورطة مع العبد اذ جعلوه خالقا مع الله في الافعال - 00:13:34

والاشعرية تنزيه الرب من ان يقع في ملكه ما لا يشاء لكن ما اتهموا العبد ولا قالوا في افعال العبد وانما قالوا لا يوجد حكمة في فعل الرب وتحقيق ما فيه - 00:14:05

بتبيين غوره وتحرير حق الحق في ذي الحقيقة ما هو تحقيق هذا الامر بتبيين غوره. الغور تقول غار الماء اذا نزل الى الاسفل وتبين غور الشيء يعني بيان اعماق القضية - 00:14:28

وغور المسألة عمقها وتحرير حق الحق والحق هو الله تبارك وتعالى. وحقه اثبات علمه ومشيئته وارادته وحكمته لطفه وجوده وكرمه وتحرير حق الحق في ذي الحقيقة اي في هذه القضية على وجه وهي - 00:14:58

ان اذا قلنا ان الله يفعل ما يشاء. والله خالق كل شيء وان العبد له مشيئة لا يوجد تناقض اذا كان لا يوجد تناقض فاي فاي مشكلة عندكم في انا نقول ان الله قدر ان الله خلق - 00:15:29

ان الله فعل ان الله شرع وكل ذلك لحكمة والعبد يفعل ويختار وهو مختار وليس مكرها ولا مضطرا ولا مجبرا اي تناقض في هذا؟ هذا هو حق الحق في ذي الحقيقة - 00:15:49

ان تثبت للحق تبارك وتعالى علمه العظيم مشيئته الشاملة وانه خالق كل شيء وانه لطيف حكيم رحيم كل ما تراه انت حتى في اليوم الشديد الحر يكاد الناس يموتون من الحر لابد ان تعلم انها لحكمة - 00:16:09

ما يأتي بالكربراكين الا لحكمة نعم هو نقمة على اقوام حكمة ورحمة على اقوام كما ذكرنا لكم لما ذكر الله قصة قومي نوح قوم لوط قوم عاد قوم ثمود ماذا قال - 00:16:33

وان ربك لهو العزيز الرحيم كيف يهلكم ويقول العزيز الرحم قلنا عزته دالة على ربوبيته رحمة دالة على انه ما من امر من اموره القدرية الا وهي مصاحبة للرحمة قال هو المطلب الاقصى لوراد بحره. وذا عسير في نظم هذه القصيدة - 00:16:50

يعني تحرير حق الحق في هذا النظم المختصر امر صعب وهو المطلب الاقصى لوراد بحره يعني هو المقصود من هذا النظم اصلا وكان هذا البحر وهذا النظم التائية. وذا عسير اي صعب في نظم هذه القصيدة - 00:17:20

لكن يقول لحاجته الى بيان محقق لاوصاف مولانا الاله الكريم ان كنا لا نفصل لكن نقول من حيث الاجمال انك ايها الطالب المطلب الاقصى لمعرفة القدر وحكمة الله فيه ولطفه - 00:17:48

اسمع البيان المحقق ما هو البيان المحقق؟ ان تنظر لاوصاف مولانا الاله الكريمة فاذا نظرت الى اوصاف وصفات مولانا جل في علاه الكريمة فما من صفة من صفاته الا وهي كريمة - 00:18:15

الا رأيت حكمة الله ولطفه ورحمته وعزته ومشيئته وعلمه وقدرته وجبروته جل في علاه قال واسمائه الحسنى واحكام دينه وافعاله في كل هذه الخليقة لو تلاحظون تجد ان الشيخ تكلم عن امرين عن الافعال وعن الدين احكام الدينية. الاحكام الدينية متعلق بايش - 00:18:38

بالقول افعلوا لا تفعلوا الاحكام الدنيوية القدرية متعلق بفعل الرب خلق اوجد بنى رفع اغطش وكل هذه الشرع والقدر كله قول الله عز وجل وفعل الله عز وجل كله يرجع الى اسمائه الحسنى وصفاته العليا الكريمة - 00:19:11

فاذا عرفت ان الله عز وجل اكرم الاكرمين كما جاء في محكم التنزيل ارحم الراحمين احسن الخالقين فينبغي عليك اذا نظرت شيئا معيبا ان تتهم نفسك لا ان تتهم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين - 00:19:44

فاسماؤه الحسنى وصفاته العليا كلها دالة على عظيم حكمته ولطفه ورأفتي وخلقه وايجاده ومشيئته وشرعه واسمائه الحسنى واحكام دينه سواء كان امرا او نهيا سواء كان خبرا طلبيا او كان - 00:20:07

خبرا بمعنى الترك والاجتدام وافعاله في كل هذه الخليقة اذا الانسان نظر بعين البصيرة رأى رأى ماذا؟ رأى بديع السماوات والارض كيف يرى بديع السماوات والارض ولا يرى في الدنيا يرى ما ابدعه - 00:20:35

يرى ما عبده اذا نظر الى الايات الشرعية يرى كيف احسن في القول والبيان كيف احسن في الفعل والايجاد كيف اتقن في الخلق والتقدير كيف ظبط الامور الشرعية وهذا بحمد الله - 00:21:06
قد بان قد بان ظاهرا قد بفتح النون عندي بالكسر وهذا غلط وهذا بحمد الله قد بان ظاهرا والهامه للخلق افضل نعمته هذا يعني كون الرب جل وعلا حكيم لطيف خبير رحيم - 00:21:40
يفعل ما يشاء عليم احسن الخالقين اكرم الاكرمين ارحم الراحمين هذا بحمد الله قد بان ظاهرا وحكمته في القدر جلية. وحكمته في الشرع جلية والهامه للخلق افضل نعمة كون الرب تبارك وتعالى يلهم عباده الخير والشر - 00:22:05
فطرة يلهم عباده الخير والشر فطرة وهو يفهم بفطرته ان النار محرقة. وان الماء مغرق. وان الحديد صلبة وان الخشب يمكن ليه وطيه ويبسه وو الى اخره والهامه للخلق الهم الخلق ماذا - 00:22:36
الهم الخلق ما فيه مصالح دنياهم المتعلقة بالقدر بحيث لا يحتاجون الى كثير تعليم انت لا تحتاج ان تعلم ابنك كثير التعليم انه لازم تاكل ليش؟ لان الاكل فطرت تخيل معي - 00:23:11
ان ابنك لا يريد ان يأكل كما لا يريد ان يذهب الى المدرسة. كم كنت ستعاني اذا لابد ان نفهم ان الهام الله الخلق في القدر لطف. واي لطف واي لطف - 00:23:36
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. والذي كمل قدر فهدى. يا الله هادا النحلة الى وكرها الى كنتها الى بيتها اينما كان تذهب ثم ترجع هذا الطائرة الى وكري - 00:23:58
من الذي الهم هذا الطائر ليسافر في الصيف من جهة الجنوب يذهب الى الشمال وقبل الشتاء اذا به يغادر القطب الشمالي ويأتي الى المناطق الاستوائية. من من الهمها؟ لا اله الا - 00:24:25
الانسان يرى في نفسه الاهانة فلما ترى الالهام في امورك الدنيوية القدرية غالبا عليك تعلم حكمته ورحمته كذلك التتبع لامر التدين تدين فطري التدين امر فطري ولذلك لما ظل اكثر الناس الطريق عن الله - 00:24:48
تجد ان التدين عندهم غير منفك تدين انه غير منفك مع انهم ضلوا طريق العبادة لكنهم يعبدون اشياء باطلة كانت التدين فطرة والهامه للخلق افضل الهمهم ها امورهم القدرية فعلا وتركه - 00:25:15
الهمهم امورهم الشرعية فطرة الله التي فطر الناس عليها هذا معنى الالهام. فطرة الله التي فطر الناس عليها. ويشمل الامور الدينية والدنيوية فلو ان انسانا ترك ولم يربه احد لعلم ان الماء نافع - 00:25:42
وان التراب للزرع لعلم ان المعبود خالق السماوات والارض ما من مولود يولد الا على الفطرة اه هذا الهام فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:26:07
وقد قيل في هذا وخص كتابه وقد قيل في هذا اي في كون الالهام في كون البيان الظاهري موجود خص كتابه بيان شفاء للنفوس السقيمة اصبر وقد قيل في هذا اين هذا القول موجود - 00:26:30
موجود في كتاب الله عز وجل مخصوص به فكتاب الله بيان كتاب الله يلهمك. يعلمك يرشدك ما فيه صلاح دينك وصلاح دنياك فيه شفاء للنفوس السقيمة وفي بعض النسخ وقد قيل في هذا مكتوب - 00:26:59
بدال كلمة وخص في بعض النسخ مكتوب وخطة كتابه هو ليس وخط كتابه بالاضافة لكن خص كتابه احسن. اي كتابه مخصوص بالبيان مخصوص بالشفاء وهذا هو الصواب وخص كتابه بيان - 00:27:26
شفاء للنفوس السقيمة وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وننزل من القرآن ما هو شفاء للناس فقولك ايها السائل لم لما قد شاء هذا سؤال المنكر للقدم لي مقادش - 00:27:50
وقد قلنا لكم ثلاثة اسئلة ممنوعة في حق الباري جل وعلا لا تقولوا لم في افعال الرب تبارك وتعالى لا تقولوا لماذا في تشريعات الرب تبارك وتعالى لا تقولوا كيف في الغيبيات وصفات الله تبارك وتعالى - 00:28:17
وقول كلمة قد شاء يسأل عن اللمية فنقول ما دمت سألت فلابد ان تفهم انه يشاء لانه فعال لما يريد فان قال لما فعل واوجدنا نقول

نص القرآن الذي فيه الشفاء اوجدنا لغرظين - 00:28:44
لمقصدين عظيمين غاية علمية خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن. ليش؟ ليش يا ابو سليمان؟ سلمان لتعلموا ان الله على كل شيء قدير هذه هي الغاية وان الله قد احاط بكل شيء علم - 00:29:14
هذه الغاية ايش يا عماد؟ العلمية والغاية العملية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهما غايتان انت ما تفهم هذي مصيبتك والا الشفاء موجود في القرآن. فلو قال لك قائل لم قد شاء؟ تقول لغاية علمية - 00:29:39
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علم الان نحن نرى بعض المهندسين يبني بناء فخما عظيما. ينفق الاموال الطايلة تقول له ليش سويت هالشكل؟ قال عشان تعرفون اني انا فاهم. ها - 00:30:02
ولا احد ينكر عليه ليش لانه عنده غاية صح ولا لا؟ طيب اذا كان هذه الغاية مفهومة من من العبيد فكيف برب العبيد جل في علاه ولله المثل الاعلى وقولك لم قد شاء مثل سؤال من يقول فلما قد كان في الازلية - 00:30:22
هذي ايضا مسألة مهمة. لما واحد يقول لماذا شاء خلق السماوات والارض في وقت معين هذا مثل الذي يقول هذا السؤال غلط يسمى مثل الذي يقول لماذا هو ازلي ابدي؟ هو ازلي ابدي جل في علاه لانه الخالق - 00:30:46
اذا لم قد شاء لانه الخالق فكما انك لا تستطيع ايها النصراني المثبت لوجود الله لو سألك سائل وقال لما كان ربنا ازليا شتقول يقول لانه الخالق اذن لم اوجد شاء في وقت معين لانه الخالق - 00:31:05
والخالق من شأنه انه يفعل ما يشاء. متى شاء كيف شاء اذا شاء. انتهت هي واضحة ولا لا ورب الكعبة انها اوضح من الشمس لمن نظر الى القدر بعين الشرع - 00:31:30
وهي اظلم من الليلة الحالكة لمن نظر الى القدر الى القدر بعقله الكاسد يقول فقولك لم قد شاء مثل سؤال من؟ يقول فلم قد كان في الازلية فالجواب وذاك سؤال يبطل العقل وجهه. وتحريمه قد جاء في كل شرح - 00:31:53
ذاك يعني قول لماذا كان ازليا سؤال يبطل العقل وجهه. يعني العقل يقول لا يصح هذا السؤال مثل الذي يقول لماذا هو خالق السؤال لا يرد. هذا السؤال مغالطة مثل الذي يقول لماذا الحديد حديد؟ حديد حديد - 00:32:21
هذه تسمى اسئلة السوفسطائية الذين يقولون السؤال ولا يفكرون هل هو صحيح او غلط خرج من راسه وطلعه وحطه في كراسة ما يفكر وذاك سؤال يبطل العقل وجهه. كيف يبطل العقل هذا السؤال؟ لان العقل يدل بدلالة - 00:32:47
تسلسل الحوادث في الفاعلين فاذا لا بد ان يكون الفاعل الاول ازليا ابديا هذه مسألة عقلية مثل الان لما واحد يجي يسألك عبد الحميد لماذا تأكل وتشرب انتم مسلم تقول اكل واشرب لاعبد الله - 00:33:17
طيب الملحد تسأله لماذا تأكل وتشرب؟ ايش يقول؟ اكل واشرب لاعيش. لماذا تعيش؟ لاكل واشرب. فهو عايش في دوارة ما لها نهاية والتسلسل في التعليلات لا بد ان ينتهي الى حد - 00:33:47
لما تعيش في نفس الدوار هذه سفاهة. سفسطة فلو قال لك قائل لماذا خلق الله السماوات والارض؟ تقول للانس والجن. لماذا خلق الله الانس والجن؟ لعبادته وليعلموا انه سبحانه العزيز العليم القدير القوي - 00:34:06
طيب لماذا هو الخالق لا بد ان ينتهي السؤال. ما يتسلسل. تسلسلوا هذا التسلسل باطل قال وذاك سؤال يبطل العقل وجهه وهو آآ يعني العقلاء اجتمعوا واتفقوا واجمعوا الفلاسفة واليهود والنصارى والمسلمون كلهم ان التسلسل - 00:34:29
الفاعلين ممتنع تسلسل للفاعلين ممتنع قال وتحريمه قد جاء في كل شرعته. لا توجد شريعة الا وهي ترى ان التسلسل في الفاعلين ممتنع وتحريمه اي تحريم السؤال بهذه الطريقة السوفسطائية محرم - 00:34:52
ما معنى وتحريمه يعني تحريم السؤال بم في افعال الرب تبارك وتعالى ممنوع محرم. قد جاء في كل شرعته قال وفي الكون تخصيص كثير يدل من له نوع عقل انه بارادة - 00:35:22
هذا سؤال لو قال قائل ما الدليل على ارادة الله اما الدليل على ارادة الله شرعا فهي كثيرة قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:35:46

يريدون ان يغيروا ان يبدلوا كلام الله قل لن تخرجوا معي ابدا اذا لا يستطيع ان يغيروا كلام الله اذا ارادة ثابتة في الادلة الشرعية طيب ما هو الدليل على وجود الارادة عقلا - 00:36:08

قال شيخ الاسلام وفي الكون اي الموجودات تخصيص كثير وليس قليلا خص هذا بطول وهذا بجمال وهذا بمال وهذا بعقل وهذا بنسب وهذا بحسب وهذا بعلم وهذا بغنى وهذا بفقر فتخصيص - 00:36:28

كثير كلهم جنس واحد اولاد ادم وادم من تراب. من اين وجد التغاير من ارادة رب العباد ها فالتخصيص دليل الارادة عقلا التخصيص ايش لماذا اوجدك في وقت معين تخصيص - 00:36:52

لو كان لك الاختيار يمكن انت قلت شي ثاني صح ولا لا وفي الكون تخصيص كثير والمخصصات في الكون اكثر من ان تحصر الكونية والشرعية التخصصات التخصيصات الشرعية دال على الارادة الشرعية - 00:37:18

والتخصصات الكونية دال على ارادة الكون يدل من له نوع عقل انه بارادة والا ما يمكن الرحم واحدة لماذا يخرج من رحم امرأة واحدة والزوج واحد؟ ابناء ليسوا على حد سواء - 00:37:44

ما الذي غير انه المخصص جل في علاه والمخصص من صفات الله. وليس من اسمائه جل في علاه قال واصداره عن واحد بعد واحد او القول بالتجويز رمية حيرة طبعا هنا اشارة الى قول الفلاسفة - 00:38:03

الفلاسفة زعموا ان الله لا ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد معنى هذا انا نرى في الكون اشياء متعددة فمن الذي اوجدها؟ حارة الفلاسفة ما عرفوا كيف يجاوبون هم زعموا ان الموجودات مصدرة عن واحد بعد واحد - 00:38:28

فحينئذ قالوا انها هذي الاشياء كانت بالفيض. يعني بدون ارادة ولذلك قال الشيخ ان هذا القول بالتجويز رمية حيرة وايضا يمكن ان نفهم البيت واصداره عن واحد بعد واحد. يعني ان الاشياء توجد شيئا فشيئا - 00:39:02

دليل على انها لم تكن بارادة ازلية قديمة مم فان وجود الشيء بعد الشيء دليل على ارادة موجودة الان وهذا هو قول اهل السنة والجماعة او القول بالتجويز رمية حيرة - 00:39:29

يعني القول بتجويزا لا يصدر من الواحد الا واحد هذا قول من يرمي القول وهو في حيرة لا يعرف اين الصلاة واما الحق فان الله جل وعلا يصدر عنه الشيء بعد الشيء - 00:39:53

ويفعل الشيء بعد الشيء ويريد الشيء بعد الشيء لحكمة اما ان نقول ان هذا يجوز ان لا يصدر عن الله الا واحد فقط ثم تكون الاشياء بعد ذلك فيوضيا فهذه رمية - 00:40:12

بلا دليل سببه وقوع قائله في الحيرة ولا ريب في تعليق كل مسبب بما قبله من علة موجبية هذه المسألة تسمى التسلسل في العليات التسلسل في العلل ليس ممنوعا فمثلا لو قال لك قائل - 00:40:34

انت باق حيا لوجود الهواء والهواء موجود من الاكسجين والاكسجين مستخرج من الماء والماء مكون من الاكسجين والنيتروجين والنيتروجين مكون من كذا وكذا فتذكر التعلل التعلل التعلل الى ان تأتي الى نهاية من الذي جعل هذه العلل؟ وهي التي نسميها - 00:41:02

شرعا بالسنن الكونية من الذي جعل السنن الكونية في الكون انه الله ولا ريب اي لا نشك في تعليق كل مسبب بما قبله من علة موجبين. فنحن نعلم علم اليقين ان الولد - 00:41:32

يعني وجود الوالد ما يمكن ان نقول انه ولد بدون وجود الوالد الا ان يكون اية كادم وعيسى والا فالاصل ان الاشياء مرتب على ايش؟ عللها اذا انت شبعت وقلت لنا شبعت مباشرة نعلم ان هناك سبب ما هو السبب - 00:41:52

لكن لكن يمكن انك في المنام رأيت شيء اشبعك الله ممكن هذا خارج عن السنن الكونية لكن في السنن الكونية دليل على ان الله خصص الامور ورتبها باسبابها فهذا دليل اخر على - 00:42:21

وجود الارادة وجود ها وجود تعلق الامور باسبابها من اعظم الادلة على وجود مخصص والمريب سبحانه وتعالى. والمريد والمخصص والشائي من صفات الله وليست من اسماء الله. واخطأ من ظن انها من اسباب - 00:42:39

اعيد يا احمد المخصص والبريد والشائي من صفات الله وليست من اسماء الله قال ولا ريب في تعليق كل مسبب بما قبله من علة موجبية طبعا العلل الموجبة هي التي تكون بها الشيء - 00:43:05
وعندها الشيء والخالق هو الله بل الشأن في الاسباب اسباب ما ترى. واصدارها عن حكم محض المشيئة. نعم. هذا هو الشأن ان الاسباب اسباب ما نراه واصدار هذه الاسباب عن حكم محض المشية. لو قال كقائل لماذا خلق الله السماوات - 00:43:26
الارض تقول لخدمة الانسان طيب لماذا خلق الانسان لعبادته؟ لماذا كان في هذا الوقت المعين؟ تقول شاء. محض المشيئة. شاء ذلك نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نسأل الله وسلم على نبينا محمد - 00:43:49
الشرعية مثلا خص الصلوات الخمس باوقات معينة خصص شهر رمضان وقت معين اذا هذه الاشياء دليل على ارادته جل وعلا الشرعية قص مكة بالحج صحراء جرداء العقل ايش يقول؟ العقل يقول المفروض ان الحج يكون مكان - 00:44:11
شو يشرب صح ليش حجة وحاجة صح؟ ابى الله الا ان يكون الحج في مكان لا يذهب احد الا لوجهه نعم آآ اما الاصوليون يفرقون يفرقون علماء الاصول يفرقون بين التقييد وبين التخصيص - 00:44:33
فهم يقولون مثلا آآ التخصيص يقع على الالفاظ العامة تخصيص يقع على الالفاظ العامة والتقييد لا يقع على الالفاظ العامة وانما هو على لفظ مختص يقيد بوصف او شرط مثلا - 00:45:03
ان جاء زيد فاكرمه هذا قيد يسمى ولا يسمى تخصيص لكن لما تقول آآ كل الرجال اكرمهم الا زيدا. هذا يسمى تخصيص. ليش؟ لان الرجال عام وزيت خاص فهمت سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان - 00:45:24